

Distr.: General
19 December 2012
Arabic
Original: English

بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٦٨٩٥ المعقودة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ فيما يتصل بنظر المجلس في البند المعنون ”منطقة وسط أفريقيا“، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

”يدين مجلس الأمن بقوة الهجمات المستمرة التي يشنها جيش الرب للمقاومة والفظائع التي يواصل ارتكابها وانتهاكاته المستمرة للقانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان، التي تهدد السكان المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، تهديدا شديدا، والتي تترتب عليها آثار خطيرة في الأوضاع الإنسانية وحقوق الإنسان، بما في ذلك تشريد ٠٠٠ ٤٤٣ شخص في أرجاء المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويدين المجلس كذلك تجنيد الأطفال واستغلالهم، وارتكاب أعمال القتل والتشويه، والاغتصاب، والاسترقاق الجنسي وغيره من أشكال العنف الجنسي، وأعمال الاختطاف. ويطالب المجلس بوقف فوري لجميع الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، لا سيما على المدنيين، ويحث قادة جيش الرب للمقاومة على إطلاق سراح المخطوفين ويصر على أن توقف جميع عناصر جيش الرب للمقاومة هذه الممارسات وعلى نزع سلاحها وتسريحها.

”ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة ويحث على سرعة تنفيذ مجالات التدخل الاستراتيجية الخمسة المحددة في الاستراتيجية. ويحث المجلس مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا، والبعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة وغيرها من الكيانات المختصة الموجودة التابعة للأمم المتحدة على تنسيق جهودها دعما لتنفيذ الاستراتيجية، حسب الاقتضاء وضمن حدود ولايات وقدرات كلٍ منها، ويدعو المجتمع الدولي إلى تقديم ما يمكن من مساعدة للنهوض بهذه







الأهداف الاستراتيجية. ويحث المجلس كذلك مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا على مواصلة الاضطلاع بدور رئيسي في تنسيق هذه الأنشطة. ويطلب المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إلى المجلس خطة تنفيذية ذات خطوات مرتبة حسب الأولوية ومتسلسلة لدعم الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة في موعد أقصاه ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٣، استنادا إلى تقسيم واضح للعمل بين جميع أجزاء المنظومة الدولية فضلا عن منظمات الأمم المتحدة. ويطلب المجلس كذلك أن تحدد هذه الخطة التنفيذية المشاريع الرئيسية التي تدعم الأنشطة ذات الأولوية للاستراتيجية.

”ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة، ويحث على إحراز مزيد من التقدم من أجل تفعيلها وتنفيذها. ويحث مجلس الأمن جميع حكومات المنطقة على الوفاء بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي، ويشجع الدول المجاورة على التعاون مع هذه المبادرة. ويشجع المجلس كذلك جميع الدول في المنطقة على اتخاذ تدابير لضمان عدم تمكن جيش الرب للمقاومة من الإفلات من العقاب على أفعاله في أراضيها. ويحث مجلس الأمن أيضا على التوصل إلى اتفاق سريع بشأن مفهوم العمليات المتعلق بفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ويدعو المجلس أيضا الاتحاد الأفريقي، والدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة، والمجتمع الدولي إلى العمل معا من أجل تأمين الموارد اللازمة للتنفيذ الناجح. ويشدد المجلس على ضرورة التقيد في جميع الأعمال العسكرية ضد جيش الرب للمقاومة بالقانون الدولي الواجب التطبيق، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، وعلى ضرورة التقليل إلى أدنى حد من خطر إلحاق الأذى بالمدنيين في تلك المناطق. ويشجع المجلس كذلك جميع حكومات المنطقة، العاملة من خلال هذه المبادرة، على مواصلة تعزيز جهودها وتعاونها لوضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

”ويقدر المجلس ويثني على الجهود الجارية المهمة التي تبذلها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في محاربة جيش الرب للمقاومة، بسبل منها تدريب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبناء قدراتها، ودعم مركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن لتشجيع وتيسير المزيد من عمليات الانشقاق عن جيش الرب للمقاومة.

"ويرحب مجلس الأمن بالتعاون القوي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مواجهة تهديد جيش الرب للمقاومة، ويشجع على مواصلته. ويشجع المجلس المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي، فرانسيسكو ماديرا، والممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، أبو موسى، على مواصلة العمل معا إلى جانب حكومات المنطقة، بطرق منها عقد اجتماع رفيع المستوى للدول المتضررة من أجل مواصلة تعزيز تعاونها.

"ويشدد مجلس الأمن على المسؤولية الرئيسية عن حماية المدنيين التي تقع على عاتق دول المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وفي هذا الصدد، يثني المجلس على الجهود التي بذلتها حتى الآن أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية لوضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، ويحث على مواصلة الجهود التي تبذلها هذه البلدان، وكذلك بلدان أخرى في المنطقة. ويشير المجلس إلى ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان للمساعدة على حماية المدنيين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في بلد كل منهما، ويحث على مواصلة الجهود التي تبذلانها من أجل تنفيذ هذه الولاية، وكذلك إلى ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى للتعاون وتبادل المعلومات فيما يتعلق بالتهديد الإقليمي الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويؤكد المجلس الحاجة إلى تعزيز التنسيق عبر الحدود وتبادل المعلومات بين هذه البعثات، وكذلك بين جميع الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة، للتمكن على نحو أفضل من توقع تحركات جيش الرب للمقاومة والتهديدات الوشيكة لهجومه. ويرحب المجلس بالجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة المحلية والدولية من أجل إنشاء شبكات معززة لتبادل المعلومات باستخدام أجهزة الاتصال اللاسلكي العالية التردد وغيرها من وسائل تكنولوجيا الاتصالات لمساعدة جهود الحماية في واحدة من أبعد مناطق العالم.

"ويحيط مجلس الأمن علما بالشواغل المتزايدة، التي ورد ذكرها في تقرير الأمين العام، بشأن التقارير التي تفيد بوجود جيش الرب للمقاومة داخل منطقة كافيا كينجي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان وحولها، على الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى. ويعرب المجلس أيضا عن قلقه إزاء استمرار ورود تقارير عن هجمات جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، في مناطق تمتد غربا

إلى بانغاسو، وكذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويدعو المجلس بعثات الأمم المتحدة في المنطقة وفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي إلى العمل معا على رصد هذه التقارير ووضع صورة تنفيذية موحدة عن تنظيم جيش الرب للمقاومة في المنطقة. ويدعو المجلس أيضا الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى التحقيق بصورة مشتركة في الشبكات اللوجستية لجيش الرب للمقاومة والمصادر المحتملة لتمويله غير المشروع، بما في ذلك المشاركة المزعومة في صيد الفيلة غير المشروع وما يتصل به من أعمال تهريب غير قانونية.

”ويرحب مجلس الأمن بالزيادة الكبيرة في عدد الأشخاص الفارين أو المنشقين عن جيش الرب للمقاومة على مدى الأشهر الأخيرة، ويؤيد بقوة الجهود الجارية الرامية إلى تشجيع عمليات الانشقاق من خلال توزيع المنشورات، وبرامج البث الإذاعي الموجهة، وإنشاء مواقع آمنة لوصول الفارين والمنشقين إليها. ويدعو المجلس المقاتلين المتبقين في جيش الرب للمقاومة إلى ترك صفوف هذه الجماعة والمشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج. ويحث المجلس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، والجهات الفاعلة الأخرى التابعة للأمم المتحدة في المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والمنظمات غير الحكومية لتشجيع عمليات الانشقاق ودعم جهود نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج في جميع أرجاء المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويرحب المجلس بالندوة الرفيعة المستوى عن نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج لجيش الرب للمقاومة التي نظمت في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ في أديس أبابا، إثيوبيا ويحث البعثات الموجودة في المنطقة على أن تنفذ على وجه السرعة الإجراءات التشغيلية الموحدة المحددة لنزع سلاح المقاتلين السابقين في جيش الرب للمقاومة وتسريحهم وإعادتهم إلى الوطن وإعادة توطينهم وإعادة إدماجهم. وبالنظر إلى قلة الموارد، يشجع المجلس على وجه الخصوص الممثل الخاص للأمين العام، موسى، ومكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا على العمل مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى لوضع خطة لزيادة الدعم الذي يقدمه هذا المكتب لجهود نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى

الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويدعو المجلس الشركاء الدوليين إلى تقديم مزيد من الدعم الاستراتيجي حسب الاقتضاء.

”ويثني مجلس الأمن على الجهود التي تبذلها الجهات المانحة الدولية لتقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ويرحب المجلس بالخطوات المتخذة لتنفيذ نهج معزز وشامل ويتسم بطابع إقليمي أكبر بشأن الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا العنف الجنسي وغير ذلك من الاعتداءات، ويحث على إحراز المزيد من التقدم في هذا الصدد. ويعيد المجلس تأكيد ضرورة قيام جميع الأطراف بتشجيع وضمان وصول المنظمات الإنسانية الآمن ودون عوائق إلى السكان المدنيين، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني الواجب التطبيق، والمبادئ التوجيهية لتقديم المساعدة الإنسانية. ويعرب المجلس عن القلق إزاء عدم التمكن من إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم إلى العديد من المجتمعات المحلية المتضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك أساسا بسبب ضعف الهياكل الأساسية، ويشجع على زيادة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والدعم الذي تقدمه الجهات المانحة الدولية فيما يتعلق بإمكانية إيصال المساعدة الإنسانية.

”ويشير مجلس الأمن إلى أنه لا يزال يتعين تنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق جوزيف كوني، وأوكوت أوديامبو، ودومينيك أونغوين، بتهم تشمل، فيما تشمل، ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك أعمال القتل والاغتصاب وتجنيد الأطفال عن طريق الاختطاف، ويهيب بجميع الدول أن تتعاون مع السلطات الأوغندية والمحكمة الجنائية الدولية على تنفيذ تلك الأوامر، وتقديم المسؤولين عن ارتكاب هذه الفظائع إلى العدالة.

”ويطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام إبقاءه على علم بأنشطة مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا وبالتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، وبالجهود التي يبذلها كل من البعثات في المنطقة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة المعنية تحقيقا لتلك الغاية، بطرق منها تقديم تقرير واحد عن مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة قبل ١٥ أيار/مايو ٢٠١٣“.
